

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس السادس و

السبعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف والشارع والجامع رحمهم الله جميما. والعباد فاعلون حقيقة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. لا زال المصنف رحمة الله هنا ايه؟ يقرر المسألة العظيمة وهي الرد على - 00:00:02

قدريه وجبرية. نعم. اذا عرف ما تقدم من القدر والايمان به وعرف ان الله امر بطاعته وطاعة رسنه. وانه لا تعارض بين القدر والشرع. وان اهل السنة امنوا به - 00:00:32

فاعلم ان العباد لهم افعال لهم افعال حقيقة تقول صلی زید زنا زید نعم. والعباد فاعلون حقيقة هذا رد على من الجبرية. الذين يقولون مجبورين على عن هذا الفعل زينناه سرقنا مجبورين. لذلك المصنف رد عليهم. يقول تقول الزنا - 00:00:52

صلی زید يعني غير مجبور. انت فعلت هذا باختيارك. نعم. والله هذی الجملة والعباد فاعلون حقيقة يعني لهم مشيئة. وفي هذا رد على الجبرية. نعم. من نعم نعم. والله خال والله خالق افعالهم هذا رد. على من؟ القدريه. هم يقولون - 00:01:22

الذين غلوا في القدر ويقولون ان الانسان هو الذي يخلق فعل نفسه. وهم الذين يسمون نعم يأتي ويسمى ام المجروس هذه الامة المجروس عندهم خير وشر. الظلم والنهار. فهم يقولون الله فاعل. لافعاله. ونحن فاعلون لافعالهم - 00:01:52

فانقسم الامر الى قسمين كما قسم المجروس الكون الى قسمين ظلمة ونهار بشر. نعم. ولذلك قال والله خالق افعال. خالق افعالهم. لهم لها وان لهم مشيئة تحت مشيئة الله. نعم. نعم هي منه خلق وايجاد ففر - 00:02:22

بين الخلق والفعل فافعال العباد ففرق. ففرق ففرق احسن الله اليك. ففرق بين الخلق والفعل. اي نعم. الله هو اللي خلق. لكن من اللي يفعله العبد؟ ايوا. فلو قلنا انها هذا بفعل الله - 00:02:52

او هل هو فعل الله ما لو سرق شخص نقول ان سرقه والعياذ بالله هو رب العالمين. واضح؟ هذه مسألة كبيرة عظيمة تتعلق بها من قبل المشركون. سيقول الذين اشركوا الله ما اشركوا الله ما اشركوا الله. اي نعم - 00:03:12

لكن نقول الله ما شاء انكم تسلمون لكن لكم مشيئة لكم تسلمون اسماء لكن ما اسلتم نعم فافعال العباد لها نسبتان نسبة فعل وعمل ونسبة خلق وايجاد. فنسبية الخلق لله - 00:03:32

ونسبة الفعل اليهم خلافا للاشاعرة مثلا الله يقول واقيموا الصلاة من يصلي لكن ما الذي يخلق هذا الفعل؟ الله. الله خلقكم وما تعلمون. نعم. ونسبة اليهم خلافا للاشاعرة عندهم القول بالكسب. نعم - 00:03:52

مختلفون ادخلوا العقل في ما معنى الكسب والكافر والبر والفاجر والمصلني والصائم يعني تنسى الافعال له. نقول هذا رجل مصل. وهذا رجل صائم وهذا رجل لا يصلح هذا رجل سارق هكذا. فليسوا مجبورين على هذا الفعل - 00:04:22

وان كان كان مدبرا بل هو حقيقة النداء بل هو حقيقة اذا صلی فهو المصلني واذا كان مدبرا. وان كان مدبرا بل هو. وان كان بل هو حقيقة اذا صلی فهو المصلني واذا قتل فهو القاتل. وان كان مدبرا تدبير الله. لكن هو القاتل - 00:05:02

وتقول فلان تزوج كن متزوج. لكن بامر الله. نعم. واذا قتل فهو قاتل غير من فعل القتل. ها؟ فهو القاتل. فهو القاتل غير من فعل القتل فهل القاسم موفق وفعل؟ فهل القاتل غير من فعل القتل؟ اما قتل غيره هو القاتل - 00:05:32

نعم. فالفعل إنما يضاف إلى من باشر كما تقول قام زيد كفر زيد قعد زيد هذا هو المعروف في لغة العرب التي نزل بها القرآن. فما صدر من المخلوق فهو فعل له. ليس فعلا - 00:06:02

وين كان بتديير رب العالمين؟ نعم. وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة لهم ما زلت. الحين يرد عالجبرية. نعم. والله خالقهم وخلق قدرتهم وارادتهم كما قال تعالى والله خلقكم وما تعلمون. نعم. نعم - 00:06:22

خلق وايجاد وتكوين. وللمخلوق فعل وتصور. فهي قضاء الله وقدره. فهي قضاء الله وقدره. وهي وهي للعبد فعل. وكسب. نعم نعم. فجانب الخلق إلى الله وجانب الفعل إلى من صدر منه وبasher كما تقدم وكما يأتي - 00:06:52 نعم. وما يدل على ذلك قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاء لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاءون لان شاء الله. هاي رد على الطائفتين لمن شاء منكم ان يستقيم - 00:07:22

وما تشاوون ليشاء الله تخلقون افعاله انفسكم لالله يخلقهم لمن شاء منكم من يستقيم استم مجبورين. نعم. وما يدل على ذلك قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. دل على ان للعبد مشيئة حقيقة. دل - 00:07:42 على ان له استقامة دل على ان العبد لا يملك لا يملكها استقلالا. فوجي فوجود فوجودي فوجود فوجود وتصور المشيئة من العبد لا يكون الا بمشيئة الله قادته تابعة لارادة الله. تابعة. فارادته تابعة لارادة الله. ومشيئته تابعة - 00:08:12

لمشيئة الله كما قال سبحانه الله الخلق والامر. هو يخلق كما قال سبحانه يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذ نفسه. نعم. وهذه الدرجة من قدر يكذب بها عام يكذبها. وهذه الدرجة من القدر التي هي المشيئة والخلق - 00:08:42

يكذب بها عامة القدرة اي النفاة من المعتزلة وغيرهم. الذين سماه النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة وانما حديث طائف لكنها عن عمر ثابت. نعم وانما سموا مجوس هذه الامة لمضارعة مذهبهم لمذهب المجوس لخارج المضارع - 00:09:12 لمضارعة مذهبهم لمذهب المجوس لخارج المجوس بعض مخلوقات الله عن الله فانها يعني قال الله يخلق الخير الشر ما يخلق من اللي خلقه؟ الليل في الطعام وهم كذلك يقولون الله - 00:09:42

هو يخلطه على نفسه الهوا السحاب السماوات الجبار. لكن افعالنا نحن التي نخلقها. من هؤلاء غلاة القدر نعم من الجهمية. انه الجبرية المعتزلة. نعم فان المجوس هم القائلون به. والمعتزل المجبور نعم فان المجوس هم القائلون بالاصلين النور - 00:10:02 الظلمة وان النور خلق الخير. وان الظلمة خلقت الشر. فهو لاء النور وان النور خلق الخير النور يعني الله. نعم المجوس نعم فهو لاء وان النور يعني النهار خلق الخير يعني يخلق - 00:10:32

في النار ويخلق الشر في الليل. نعم. فهو لاء ضارعوهم افعال العباد عن ان عن ان تكون مخلوقة لله. نعم. ورأوا ان العبد هو الذي يفعل الطاعات والمعاصي ويخالف الطاعات. ورأوا ان العبد هو الذي يفعل الطاعات والمعاصي ويخلقها - 00:11:02 نعم. والذي الجاهم زعما منهم لاثبات الشر غلوا منهم. والذي يلجمهم دعما منهم لاثبات الشر غلوا منه في افعال العباد. قلوا منهم. قالوا لهم. والذي يلجمهم زعما منهم لاثبات الشر. الشر للاوامر والنهو ايضا. ايوه. غلوا منهم في افعال العباد. قالوا - 00:11:32

لو كانت خلقا لله لكان ذلك للعبد ظلما. يعني كيف يسرق السارق ويعاقبه الله. فدل على ان نقول الله ما من خلقه نحن حتى لا نصل الله بالظلم. جهلا منهم. نعم. قالوا لو كانت خلقا لله - 00:12:02

كان ذلك للعبد ظلما. ويريدون الباء في قوله تعالى بما كنتم تعملون. باء العوز هؤلاء وهم مشبها لافعال. هؤلاء مشبها لهم. وهو لاء مشبها لافعال. وضعوا اوضاعا الخالق فيها مثل المخلوق والباء والباء للسبب كما في الحديث لا يدخل احدكم الجنة بعمله - 00:12:32

ال الحديث يمتلك معتزلة قدرها. نعم. ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات ومنهم الاشعائير. وكذلك الرافضة. مجبورين. اما هم مجبورون افعالهم فيقولون ان العبد لا فعل له اصلا. اثبتوا هذه الدرجة فمن القدر واثبتو هذه الدرجة الدرجة - 00:13:02 من القدر وغلط. الدرجة اثبتوا هذه الدرجة من القدر وغلوا فيها. حتى سلبو العبد قدرته هو اختياره. قالوا لا قدرة له ولا اختيار. فهذا

مسلك الجبرية ومنهم الجهمية. ومن ومن - 00:13:32

واو ومن مسلك المنتسبين الى ابي الحسن الاشعري. وان كان قد رجع عما كان قد قال به اولا ليسوا على مأوى والمنتسبون ليسوا على ما كان عليه. فانه صرخ انه على مذهب اهل السنة - 00:13:52

نعم. ويخرجون ويخرجون عن افعال الله الجبرير يخرجون عن افعال او احكامه وحكمه ومصالحنا. ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها فينفون الحكمة والخلاص كيف يكون الحكمة مثلا؟ شرع الله القتال بين المسلمين بالكافر - 00:14:12
فاما قتل المسلم الكافر او الكافر المسلم يدخل الجنة. فيقولون ان العبد مجبور على فعل نفسه ليس من حكمة الله ان قتل الكافر المسلم حتى يدخل المسلم الجنة. فهو من فعل العبد فسلبوا حكمة الله عن خلقه. وكذلك لو ان شخصا صل - 00:14:42
نقول دخل الجنة لأن الله وعد بذلك قالوا لا اصلا هو صلى بنفسه بامرها وفعله فليس من حكمة الله ان من اطاعت دخل الجنة فكل حكمة الله شرعا يمتلك قال ويخرجون - 00:15:12

عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها. نعم. والخلاصة ان القدرة النافية اثبت الفعل للعبد ولم يثبتوا انها خلق لله. وقابليهم المجبرة المجبرة. وقابليهم المجبرة في ذلك فالكل منهم رد النصوص من الكتاب والسنة. وهدى الله اهل السنة فامنوا بالشرع والقدر جميا - 00:15:32

ووفقا بين النصوص. نعم. الركن السادس من اركان وهو الايمان بالقدر - 00:16:02